

# The Role of Social Studies Textbook in Confronting Changes in the Values of Jordanian Society from the Perspectives of Supervisors, and Teachers, in Mafraq Directorates of Education

Hassan Suleman Nasser Al-khezaaleh  
Faculty of Education  
Yarmouk university  
[Hasan.khazaleh@yahoo.com](mailto:Hasan.khazaleh@yahoo.com)

Khaled bani khaled  
Faculty of Education  
Yarmouk university

Received :01/10/2019

Accepted :12/11/2019

## Abstract:

The aim of this study is revealing the role of social studies books in confronting the values transformation in the Jordanian society in the eyes of its supervisors and teachers. A survey is designed to achieve this study's goals, containing (55) paragraphs distributed on 4 areas: political, social, economic, and aesthetic values. The study sample consists of (5) supervisors, (76) teachers (males and females) from urban, country, and Bedouin areas. They are chosen randomly according to Stratified random sample.

The following results are reached:

The political values sector is the main area of concentration in social studies books according to the supervisors with an average of (3.90) as a middle value, followed by the aesthetic values sector with an average of 3.58 as a middle value, followed by the social values sector with an average of (3.31) as a middle value and finally the economical values sector with an average of (3.21) as a middle value.

The political values sector is the main area of concentration in social studies books according to teachers with an average of (4.54) as a middle value followed by the aesthetic values sector with an average of 4.24 as a high value, followed by the economical values sector with an average of (3.61) as a middle value, and finally the social values sector with an average of (3.21) as a middle value.

This study recommends an improvement to the social studies books according to the influences upon the society.

**Keywords:** Social Studies, Values, Jordanian Society.

# دور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها في مديريات تربية محافظة المفرق

خالد بني خالد  
كلية التربية  
جامعة اليرموك

حسن سليمان ناصر الخزاعلة  
كلية التربية  
جامعة اليرموك  
Hasan.khazaleh@yahoo.com

قبول البحث 2019/11/12

استلام البحث 2019/10/01

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر مشرفيها، ومعلميها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على أربعة محاور: القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، وتكونت عينة الدراسة من (5) مشرفين، و(76) معلماً ومعلمة، موزعين على ( حضر، ريف، بادية)، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- حصل محور القيم السياسية على الترتيب الأول من حيث درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين، بمتوسط حسابي (3.90) وبدرجة متوسطة، يليه محور القيم الجمالية بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة متوسطة، يليه محور القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.31) وبدرجة متوسطة، يليه محور القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.21) وبدرجة متوسطة.

- حصل محور القيم السياسية على الترتيب الأول من حيث درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة مرتفعة، يليه محور القيم الجمالية بمتوسط حسابي (4.24) وبدرجة مرتفعة، يليه محور القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.61) وبدرجة متوسطة، يليه محور القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.21) وبدرجة متوسطة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء المتغيرات التي يتعرض لها المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الدراسات الاجتماعية، القيم، المجتمع الأردني.

## المقدمة:

كان التعليم من أهم الآليات وأشدّها خطورة في تحقيق ذلك، فإنّ المؤسسة التعليمية على اختلافها تتحمل مسؤولية إكساب الأفراد القيم والمعايير التي يتمسك بها المجتمع؛ حفاظاً على هويته الثقافية وفي سن مبكرة، أو بالأحرى في مرحلة الطفولة "اذ تعد هذه المرحلة أهم مرحلة في حياة الإنسان، ومن الضروري العمل على تنشئة الأطفال بصورة سليمة وإكسابهم سلوكيات وقيماً بما يحميهم من التغيرات العالمية السريعة ولا سيما في التعليم الأساسي، حيث إنّ هذه المرحلة تسعى لتنمية عقل التلميذ وتدريبه وإكسابه مرونة وقدرة تمكّنه من التفكير المنطقي السليم، فهي تهدف إلى صقل فكر الطفل وتهذيب أخلاقه وتزويده بالقيم اللازمة<sup>(21)</sup>

وقد أشار الهنداوي<sup>(11)</sup> إلى أنّ الدراسات الاجتماعية تهتم في البعد الزمني والمكاني، إذ لها فلسفتها الخاصة التي تحاول البحث من

كتب الدراسات الاجتماعية التي تنضوي تحت لواء المنظومة التربوية تؤدّي دوراً أساسياً في عملية بناء المواطنة، من خلال تركيز على تكوين المواطن الصالح القادر على التفكير العلمي السليم، والعمل والمشاركة في جميع المجالات، والمحافظة على شخصيته وهويته الخاصة. ونحن اليوم نعيش وسط أجواء العولمة وتياراتها الصاخبة وضغوطها المتلاحقة، سواء بالأساليب الخشنة أو الناعمة للهيمنة على مصائر الشعوب، والسعي الحثيث إلى محاولات تشكيلها في نمط ثقافي موحد، وبذلك فالطلبة بحاجة إلى تطوير المعارف والسلوكيات والمهارات التي تساعدهم على العمل في مجتمع عام؛ لأنّ العولمة أثرت على مظاهر المجتمعات بما فيها المعتقدات، والمبادئ، والقيم، وكذلك العمل والتجارة والهجرة العالمية كلها زادت من التنوع في معظم الدول، وأجبرتها على التفكير في القيم وتعليم المواطنة، ولما

بالتيارات المعادية مجموعة القيم المتناقضة مع هوية الإنسان العربي، والتي تسعى إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية والإسلامية، وتمنحها طابعاً متميزاً له سماته الخاصة، كما أنّ التيار المعادي يستهدف توسيع الفجوة بين الأجيال بشكل ينجم عنه صراعاً يقوّض جوانب التماسك الاجتماعي، ويمني الفردية، ويضعف الولاء الاجتماعي، كما أنّ التيار المعادي يؤكد الاتجاهات الغيبية ويعارض العقلانية، ويدعو إلى التسبب والتطرف في الفكر والسلوك والعقيدة، ويشجع هجرة العقول والقوى العاملة المدربة التي أنفق عليها المجتمع.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه المصري<sup>(10)</sup> إلى أن المجتمع الأردني بوصفه جزءاً من العالم العربي والإسلامي، خضع بكامل تفاصيله لسلسلة من المتغيرات، فرضت نفسها عليه في العقدين الأخيرين، أدت في نتائجها إلى إحداث تغييرات تبدو أكثر سلبية، وتضغط بكل ثقلها وأوزانها على بنية القيم الاجتماعية الأردنية، ولعل من أبرز مظاهر التحول في المجتمع الأردني، ظهور الانغلاق الفكري، وازدهار الغيبيات، وعدم قبول الآخر، واتساع خطاب الكراهية، هذا فضلاً عن تحول في وسائل الحوار وطرقها بين المواطنين، وتحول الاقتصاد الأردني إلى اقتصاد لا يعتمد كثيراً على قيم الإنتاج، بل يعتمد هلى المعونات والقروض الخارجية، وترك قطاعات الإنتاج للأيدي الوافدة، وهنا بدأت تزدهر ثقافة العيب، وارتفاع معدلات البطالة، واتساع مساحة الفقر، وظهور طبقة من الجياح، أفرزت سلسلة من الظواهر الاجتماعية الطارئة على المجتمع الأردني، منها دور العامل السياسي، وسلسلة اللجوء التي احتواها الأردن، انتهاء بأزمة اللاجئين السوريين.

وربما يعود هذا إلى فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ممثلة بالأسرة والمدرسة والمجتمع في تعليم القيم لأفرادها؛ مما يؤدي بهم إلى اكتساب قيم مغايرة لقيم المجتمع تنعكس سلباً على سلوكهم وممارساتهم الحياتية، التي تتعارض في الغالب مع ما يراه الأهل والمجتمع، وتصبح الحاجة آنذاك ملحة للقيام بإجراءات علاجية ووقائية تهدف إلى غرس القيم المحبذة التي يتفق عليها المجتمع، كالقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية؛ لبيتسنى لهم تشكيل منظومتهم لتساير المنظومة السائدة؛ مما يؤهلهم للتكيف مع واقعهم وتجاوز أي مشكلات وصراعات تؤثر على نموهم الاجتماعي<sup>(30)</sup>

بناء على ما سبق؛ يرى الباحث أنه في ضوء المتغيرات المتلاحقة التي تتعرض لها المجتمعات على كافة الصعد، كالمتمغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأخلاقية، وحتى الجمالية، بالإضافة إلى الثورة الرقمية الهائلة، والثقافات الدخيلة التي تغزو المجتمعات، واهتزاز القيم، وتبدل الأولويات، وانتشار ظواهر خطيرة كظاهرة المخدرات، وانتشار الجريمة، والعنف المجتمعي، والتطرف، والفقر، والبطالة، وعدم تقبل الآخر، والفساد الأخلاقي، والإداري،

خلالها عن إجابة للقضايا التي يتعرض لها المجتمع؛ لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحياة من كل جوانبها، حيث تقوم الدراسات الاجتماعية على دراسة حضارة العالم الخارجي وثقافته وطبيعته تفكيره، ودراسة ما تحمله تلك الحضارة من قيم مقارنة بحضارتنا، وتهتم أيضاً في مهارات متعددة تخص المجتمع لغايات تطويره كالقراءة والكتابة والتفكير والحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، وتقبل الآخر في كل ما فيه من اختلاف سواء أكان عقائدياً أو عرقياً أو إيديولوجياً.

بينما رأى سلوم<sup>(18)</sup> أنّ الدراسات الاجتماعية في طبيعة المناهج التي يدمج بها البعد الوطني والثقافي والقيمي، بوصفها من أهم المناهج التي تعالج البعد الزمني والمكاني، والتوزيع الجغرافي للسكان وثقافتهم، والعلاقات المتبادلة، والاعتماد المتبادل بينهم، وعلاقتهم ببيئتهم بشكل خاص، والنظام البيئي بشكل عام، فالدراسات الاجتماعية تسعى إلى تحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية المسؤولية المدنية لدى المتعلم، فيشعر بمساهمة الآخرين، ودورهم في المجتمع، ويقدر المؤسسات المدنية، وبهذا يتحقق مفهوم المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه، وأمته، وحضارتها.

كما أنّ مواد العلوم الاجتماعية ومناهجها تأخذ أهمية قصوى، كونها تمسّ بشكل مباشر مجال النسق القيمي للمتعلم، وتؤثر في سلوكه الاجتماعي، إذ أكد (جون ديوي) أنّ المدرسة كبيئة تربوية تتكون فيها القدرات والميول الفردية، فإذا كانت المدرسة في شكلها التقليدي أبعد ما تكون عن الصورة الحقيقية في الحياة الاجتماعية الناجحة، فكيف تستطيع هذه (المدرسة) أن تحقق الميل الاجتماعي الممتاز عند الطفل؟<sup>(23)</sup>.

لذلك تجب الإشارة إلى ما أورده إبراهيم<sup>(1)</sup> في أنّ العالم في هذا العصر يتصف بصفات منها: تأكل القيم والمعايير القديمة لتحل محلها قيم ومعايير ومفاهيم جديدة، وفيه الاختراعات الخيالية في كل مجالات الحياة، وفيه انفجار السكاني، وفقر مدقع، وغنى فاحش، وسوء توزيع في الموارد، وفيه تتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال بسرعة هائلة، ويزداد فيه الطلب على الموارد النادرة كالطاقة والمياه، وتتغير فيه الجغرافية والكيانات السياسية والثقافات المحلية بفعل المؤثرات الخارجية، ويزداد فيه الاعتماد المتبادل بين الأفراد من جهة، وبين المجتمعات من جهة أخرى، وفيه الكثير من المشكلات كالتلوث والمخدرات والأمراض الخطيرة، وتزايد فيه الفجوة والفوارق بين الدول الغنية والفقيرة اقتصادياً وتكنولوجياً وعلمياً وتعليمياً، وفيه تحالفات قوى تجعله يتجه نحو نظام عالمي جديد ترسمه هذه القوى والتحالفات، وفيه الكثير من أوجه الاختلاف والقليل من أوجه الاتفاق، وتنتشر فيه الصراعات ويزداد فيه تهديد الإنسان، وتنتشر فيه الأسلحة النووية والبيولوجية

وأشار سعادة<sup>(17)</sup> إلى أنّ عالمنا العربي والإسلامي يتعرض من وقت إلى آخر إلى تيارات معادية تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية، ويقصد

أ- النظر إلى القيم بوصفها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقيح.

ب- النظر إلى القيم بوصفها تفضيلات يختارها الفرد.

ج- النظر إلى القيم بوصفها حاجات، ودوافع، واهتمامات، واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد.

### وللقيم مجموعة من الخصائص منها<sup>(20)</sup>

- مجردة أي غير محسوسة، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه، ولا نشاهده، ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها، ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفاً معيناً بأنه ينطوي على عدل، وآخر ينطوي على ظلم.

- تُكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد، وهذا ما بيّنه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". فالحديث الشريف يبين أنّ الفطرة قيمة عظيمه ركبها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، فقد تفسد إذا كانت البيئة الأسرية غير صالحة.

- القيم موجّهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه، وهي تعمل في صورة متكاملة، فقيمة التعاون في المجتمع ترتبط في العبادة وبسائر القيم الأخرى.

- نظرًا لأنّ حاجات مجتمع من المجتمعات ليست على الدرجة نفسها من الأهمية، فإن القيم ذات طبيعة متدرجة، فهناك قيم أساسية، وقيم فرعية تنضوي تحتها.

### انماط تغيير القيم<sup>(15)</sup>

- يحدث تغيير القيم عندما تتم إعادة توزيع القيم، أي عندما تكسب أو تخسر قيمة معينة مؤيديها.

- يحدث التغيير القيمي عندما تكسب قيمة ما تأكيداً أعظم أو أضعف من حاملها، وهذا يرتبط بموقف يركز فيه الاهتمام أو يقل على قيمة بعينها فجأة دون التأثير بموجبات تغيير القيمة.

- ويحدث التغيير القيمي في صورة إعادة نشر القيمة، أي عندما يتوسع أو يتغير مؤيدوها في تقدير مدى قابليتها للتطبيق في موقف يظن أنها تدخل في نطاق هذه القيمة.

- ويحدث التغيير القيمي نتيجة إعادة تقنين القيمة.

- وقد يحدث غير القيمي نتيجة الاحتكاك الثقافي، والنمو التكنولوجي، وثورة الاتصالات التي أصبحت سمة العصر.

### المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم

#### القيم والمعتقدات

المعتقدات عبارة عن تنظيمات مستقرة لبعض المدركات والمعارف المتصلة بالفرد، بينما القيم تعبر عن نوع من المعتقدات وهي الآمرة والناهية التي يحكم من خلالها على العمل بأنه مرغوب أو غير مرغوب<sup>(14)</sup>.

وتقافة الاستهانة والاستهتار التي تحصد الأرواح يومياً على الطرقات وفي المناسبات، وانتشار الظواهر المرضية وتقبلها كظاهرة المتحولين جنسياً، والمثليين، تقع المسؤولية الكبرى في بناء الحصن المنيع الذي يحمي المجتمع وأفراده من تلك المتغيرات على عاتق المؤسسة التعليمية بشكل عام، وكتب الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ من خلال تعزيز القيم وغرسها في نفوس الطلبة، والقيم النبيلة المستمدة من ثقافتنا الإسلامية والعربية الأصيلة، التي تكسيهم القدرة على بناء منظومة قيمية وقائية، فضلاً عن تأكيد أهمية دور كتب الدراسات الاجتماعية، والتأكيد على ضرورة تطويرها بشكل مستمر؛ لمواجهة المتغيرات، وحماية الأجيال والمجتمعات من الانحراف والضياع؛ وإجراء المزيد من الدراسات؛ للوقوف على مدى صلاحية كتب الدراسات الاجتماعية.

### مشكلة الدراسة: يواجه المجتمع الأردني تغيرات اجتماعية

واقصادية تعليمية متنوعة، سيما التغيير في تركيبة النظام الاجتماعي، الذي أثر على بقية الأنظمة الأخرى كالنظام الاقتصادي والسياسي والتعليمي. حيث أدت هذه التغيرات في حدوث أزمة في قيم المجتمع الأردني، نتيجة الحداثة غير المدروسة التي أثرت على نسبة فهم المجتمع خاصة الشباب، ويعتمد نجاح المجتمع الأردني واستقراره ونموه على النظام التربوي بشكل عام، والدارسات الاجتماعية بشكل خاص؛ لأنها تركز على القيم والأخلاق، وتزود الطالب بالمعرفة والمهارة التي يحتاجها، ليصبح مواطناً صالحاً، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعية التغيرات في المجتمع الأردني ومواجهتها.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### القيم لغة واصطلاحاً

القيم بمعناها الاشتقاقي تعني الوزن والتقدير، فقد ورد في القاموس المحيط: "والقيمة بالكسر وحدة القيم وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة، واستقمته ثمنته واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم" (ج4، ص168)، كما حددها ريبوت Ribot في بحث له بعنوان منطق الإحساسات "المنفعة الناتجة عن استعمالها" (ص40)، أما المدلول المعنوي للقيم فيما أشار إليه يوسف كرم في المعجم الفلسفي فهو من وضع اللاهوتي ريتشل Ritschel وغايته أن للعلم قوانين وللدِين قيم<sup>(12)</sup> (ص133).

والقيم هي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي التي تحكم من خلالها على الأشياء (الناس، والأغراض، والأفكار، والأفعال، والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو العكس، ومن غير قيمة، أو قبيحة<sup>(29)</sup>.

بينما أشار الجلال<sup>(3)</sup> إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة تم التعامل معها لتوضيح مفهوم القيمة وهي:

## القيم والاتجاهات

النحو الآتي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية والسياسية تعزى إلى متغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث تتعلق بمستوى ممارسة القيم الاجتماعية والفكرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في تقدير الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية لصالح طلبة السنة الأولى.

وأجرت زين العابدين<sup>(16)</sup> دراسة أخرى هدفت التعرف إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية، لدى طلاب الجامعات الأردنية كل على حدة، وعلى أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات الأردنية وأغراضها ومجالات استخدامها، وأخيراً هدفت التعرف إلى مدى وعي الطلاب بالآثار الإيجابية والسلبية لتلك الوسائل. وكان من أبرز نتائجها، وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية، كان من أبرزها أنها تعمل على تقدير قيمة العمل، وقيمة الإنجاز، وإضافة مصطلحات ومفاهيم لغوية جديدة، كما أنها لا تؤثر في قيمة الوقت، والالتزام به لدى الطلبة، بينما بينت الدراسة أن من أبرز تأثيرات تلك الوسائل على القيم الدينية، بأنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، وإنها تتيح تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية بما يعزز فهم الدين، وتساعد على نشر قيم التسامح الديني، أما التأثيرات في القيم السياسية، فهناك إجماع بموقف أفراد العينة على تأثير الوسائل على القيم السياسية، كتعزيز الهوية بين الشباب، والمساعدة على فهم الأنظمة السياسية، والمساهمة في زيادة الوعي السياسي.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات الإنسانية، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم السياسية وفقاً لمتغير المنطقة الجغرافية لصالح المدينة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثيرها على القيم الاجتماعية والدينية والسياسية وفقاً لنوع الوسيلة المستخدمة.

وأجرى العنزي<sup>(8)</sup> دراسة بعنوان: "تأثير العولمة على الهوية الثقافية للشباب"، هدفت التعرف إلى رؤية معلمي المرحلة الثانوية لتأثير العولمة في الهوية الثقافية للشباب، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد مقياس مكون من عشرين عبارة، منها ست عبارات للبعد المعرفي، وخمس عبارات للبعد الاجتماعي، وست عبارات للبعد النفسي، وثلاث عبارات للبعد الاقتصادي، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير للعولمة في الهوية الثقافية للشباب، وأن لها تأثيراً في البعد النفسي والاجتماعي، والاقتصادي، والمعرفي.

تعرف الاتجاهات بأنها ردود أفعال تقييمية (إيجابية، أو سلبية) نحو أشخاص أو قضايا أو أشياء، وتعد متغيرات افتراضية فليست لها حقيقة مادية، وتتعرف إلى اتجاهات الأفراد من خلال ملاحظة ردود أفعالهم لمختلف المثيرات والتي يطلق عليها موضوعات الاتجاهات<sup>(28)</sup>.

## مقارنة بين الاتجاهات والقيم

عقدت زاهر مقارنة بين الاتجاهات والقيم من عدة نواحي<sup>(6)</sup>:  
- من حيث درجة التجريد: الاتجاهات أقل تجريداً بينما القيم أكثر تجريداً، وأكثر رمزية.  
- من حيث الثبات: الاتجاهات أقل ثباتاً ولهذا فهي أسهل تغييراً، بينما القيم أكثر ثباتاً فهي تتغير ببطء.  
- من حيث العمومية: يعبر الاتجاه عن موقف أو موضوع واحد، بينما تعبر القيم عن أحكام عامة تعتمد على مجموعة من الاتجاهات ولها صفة عمومية.  
- من حيث درجة الوعي: يمثل الاتجاه وعياً فردياً من جانب محتضنه، بينما القيمة تمثل وعياً جماعياً لمحتضنها.

**القيم والمعايير:** المعايير هي قواعد للسلوك تحدد ما يجب أو ما لا يجب من السلوكيات في ظروف محددة، فعلى سبيل المثال وقوف الفرد عندما يعزف النشيد الوطني دون تفكير في الكثير من الأحيان، ذلك لأن أفعال الفرد تحدها قواعد سلوك اجتماعية غير مكتوبة تسمى (معايير اجتماعية)، بينما القيم تحدد المرغوب به من السلوك، وذلك يعني أن القيم تعمل على توجيه سلوك الأفراد في المواقف المختلفة<sup>(27)</sup>.

## الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، اتضح أن هناك مجموعة من الدراسات يمكن أن تفيد البحث الحالي، وتنظم على النحو الآتي:

أجرت العمري<sup>(7)</sup> دراسة بعنوان: "درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات من القيم وفق الآتي: القيم الفكرية (11) فقرة، والقيم الاجتماعية (11)، والقيم الاقتصادية (10)، والقيم الجمالية (10)، والقيم السياسية (11)، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (1191) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وجامعة عمان الأهلية، من مختلف الكليات العلمية والإنسانية خلال الفصل الدراسي الثاني 2012-2013م، وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة، وجاء ترتيب الممارسة على

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

- كتب الدراسات الاجتماعية المقررة في وزارة التربية والتعليم.
- عينة من مشرفي الدراسات الاجتماعية في المديرية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة المفرق.
- عينة من معلمي مواد الدراسات الاجتماعية: (الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية) في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق.

### التعريفات الإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الإجرائية الآتية:

- الدراسات الاجتماعية: هي المواد التي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به، وتأثيره فيها، وتأثره بها.
- ويعرف الباحث الدراسات الاجتماعية إجرائياً بأنها: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية: (التربية الوطنية، والجغرافيا، والتاريخ).
- القيم: مجموعة من الصفات الأخلاقية، التي يتميز بها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال. ويعرف الباحث القيم إجرائياً بأنها: الموروث الاجتماعي للمجتمع الأردني بكل ما فيه من أخلاقيات وتعامل فردي وجماعي يعكس الصورة الجميلة عن الأفراد وتكون صفة لهم.
- مواجهة التحولات: وقف أي تحول يقع في النظام سواء أكان في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية. ويعرف الباحث مواجهة التحولات إجرائياً بأنها: كيفية تعاطي كتب الدراسات الاجتماعية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، التي أثرت على قيم المجتمع الأردني من حيث مدى تضمينها، وحجم التركيز عليها والاهتمام بها.

### الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينته:

- تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الدراسات الاجتماعية ومعلميها في مديريات تربية محافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (5) مشرفين، و(76) معلماً.

### منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية باستخدام الاستبانة، في معرفة درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات.

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ومعرفة أهميتها، فقد صيغت أداة الدراسة لعقد مقارنة حقيقية مع هدف الدراسة بحيث تكونت الأداة من جزأين، البيانات الأولية (الجنس، مكان الإقامة)،

كما جاءت دراسة أبو السميد<sup>(2)</sup> بعنوان: "قيم العمل في المناهج الأردنية"، التي هدفت التعرف إلى مدى تضمين المناهج لقيم العمل وأخلاقياته ومهاراته، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج، وأظهرت النتائج تركيز المناهج على الاتجاهات الخاصة بتقدير العمل، والعمل اليدوي، والعمل التطوعي، ورفض ثقافة العيب، وتجاهلت الحقوق المهنية فيما يتعلق بالاستمتاع بالإجازات وتحديد ساعات العمل، فضلاً عن تجاهلها قضايا عمل المرأة.

وأجرى kirman<sup>(24)</sup> دراسة في الولايات الأمريكية المتحدة حول القيم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية، وقد أوضح أنه وعلى الرغم من للتكنولوجيا جوانبها الإيجابية في تقدم الإنسان وحضارته، إلا أن لها آثاراً سلبية في حياة الإنسان بشكل عام، وفي أخلاقه وقيمه الاجتماعية والشخصية بشكل خاص؛ بسبب الاستخدامات الخاطئة لها، لذلك فقد أكد على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية والشخصية.

### تعقيب على الدراسات السابقة

- تطرقت الدراسات السابقة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية وتأثيرها على المنظومة القيمية للمجتمع الأردني، بينما تناولت الدراسة الحالية دور التغيرات الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية.

- تطرقت الدراسات السابقة إلى دور العولمة، وأغفلت الجوانب الأخرى.

- أبرزت الدراسات السابقة أهمية دور التكنولوجيا والعولمة في غرس القيم وتشكيلها، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور كتب الدراسات الاجتماعية.

### أسئلة الدراسة:

1- ما هي درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر مشرفيها؟

2- ما هي درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر معلمها؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى التحولات التي تعرض لها المجتمع الأردني، ودور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهتها.

- التعرف إلى دور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر مشرفيها.

- التعرف إلى دور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر المعلمين.

محددات الدراسة:

- تطبيق اختبار (one-sample.t.Test)، للكشف عن درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

- تطبيق اختبار (Independent-sample.t.Test)، لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين والمعلمين تبعًا لمتغير الجنس.

- تطبيق اختبار (Independent-sample.t.Test)، لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين، والمعلمين تبعًا لمتغير مكان الإقامة.

- تطبيق تحليل (One-Way ANOVA)، لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين، تبعًا لمتغير الإقامة.

#### إجراءات الدراسة

- اتبعت الدراسة الخطوات والإجراءات الآتية:
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- تحديد التحولات وقيم المجتمع الأردني في قائمة عرضت على محكمين.
- تضمين قائمة بدرجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على التحولات وقيم المجتمع الأردني على شكل استبانة موجهة إلى مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، في مديريات تربية محافظة المفرق.
- التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- أخذ كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك لتطبيق أداة الدراسة.

#### تصميم الدراسة

جاءت متغيرات الدراسة وفق الآتي:

##### أولاً: المتغيرات المستقلة

- متغير الجنس: ( ذكور، إناث).
- مكان الإقامة: ( مدينة، ريف، بادية).

##### ثانياً: المتغيرات التابعة

- دور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها وطلبة المرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة المفرق.

##### ثالثاً: الفرضيات

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدور كتب الدراسات الاجتماعية لمواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

الجزء الثاني تمحور حول دور كتب الدراسات الاجتماعية لمواجهة التحولات على قيم المجتمع الأردني، وتضمن أربعة محاور:

- المحور الأول: القيم الاجتماعية الذي تكون من 15 فقرة.
- المحور الثاني: القيم السياسية الذي تكون من 12 فقرة.
- المحور الثالث: القيم الاقتصادية الذي تكون من 16 فقرة.
- المحور الرابع: القيم الجمالية الذي تكون من 12 فقرة.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من المختصين في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية في جامعة اليرموك، وبعد الاطلاع تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة وتعديل فقرات أخرى.

#### ثبات الاستبيان

للتحقق من الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، تم حساب معامل الثبات لجميع مجالات الدراسة، والمجموع الكلي لهم، على العينة الكلية بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ- ألفا (Alpha Cronpach)، والجدول الآتي ذو الرقم (1) يوضح ذلك:

الجدول ذو الرقم (1) معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة (ن=81)

المحاور	كرونباخ الفا
القيم الاجتماعية	0.87
القيم السياسية	0.88
القيم الاقتصادية	0.90
القيم الجمالية	0.93
المجموع الكلي	0.95

يظهر في الجدول السابق ذي الرقم (1) أن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.89-0.93) كان أبرزها لمحور كتب الدراسات الاجتماعية وأثرها في القيم الجمالية، وأدائها لمحور كتب الدراسات الاجتماعية وأثرها في القيم الاجتماعية، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا للمجموع الكلي (0.95) وهي معاملات مرتفعة وتدل على درجة ثبات عالية لتطبيق أغراض الدراسة.

#### المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية للمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة والمجموع الكلي لهم.

المحاور ككل من وجهة نظر المعلمين:

الجدول ذو الرقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل من وجهة نظر المعلمين (ن=76)

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم الاجتماعية	3.46	0.42	9.60	75	0.00
القيم السياسية	4.54	0.48	28.31	75	0.00
القيم الاقتصادية	3.61	0.57	9.32	75	0.00
القيم الجمالية	4.24	0.50	21.89	75	0.00
المتوسط العام	3.91	0.38	20.64	75	0.00

يظهر الجدول ذو الرقم (3) الآتي: إن المتوسطات الحسابية تراوحت بين ((3.61-4.54، كان أعلاها لصالح محور القيم السياسية، وبلغت قيمة t ((28.31)) بدرجة مرتفعة، ثم جاء محور القيم الجمالية، وبلغت قيمة t ((21.89)) وبدرجة مرتفعة، ثم جاء محور القيم الاقتصادية وبلغت قيمة t (9.32) بدرجة متوسطة، و ادناه لمحور القيم الاجتماعية وبلغت قيمة t (9.60)، بدرجة متوسطة. وقد بلغ المتوسط العام للمحاور من وجهة نظر المعلمين (3.91).

#### اختبار فرضيات

نتائج اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدور كتب الدراسات الاجتماعية لمواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

الجدول ذو الرقم (4) نتائج الاختبار (Independent-sample t.Test) للكشف عن الفروق لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس

عينة المشرفين	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
انثى	3	3.39	.33			

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة t (0.785) -t بدلالة إحصائية (0.490)، لذلك تم رفض الفرضية الأولى المتعلقة بالمشرفين لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدور كتب الدراسات الاجتماعية

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة لدور كتب الدراسات الاجتماعية لمواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر المشرفين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور قيم المجتمع الأردني، لمواجهة التحولات في القيم في كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين، والمحاور ككل. والجدول الآتي ذو الرقم (2) يوضح ذلك.

الجدول ذو الرقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل من وجهة نظر المشرفين (ن=5)

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
القيم الاجتماعية	3.31	0.17	3	متوسطة
القيم السياسية	3.90	0.48	1	مرتفعة
القيم الاقتصادية	3.21	0.38	4	متوسطة
القيم الجمالية	3.58	0.44	2	متوسطة
المتوسط العام	3.47	0.27		متوسطة

يظهر الجدول ذو الرقم (2) الآتي: تراوحت المتوسطات الحسابية بين ((3.21-3.90، كان أعلاها لصالح محور القيم السياسية وبدرجة مرتفعة، ثم جاء محور القيم الجمالية وبدرجة مرتفعة، ثم جاء محور القيم الاجتماعية وبدرجة متوسطة، وأدناها لمحور القيم الاقتصادية بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط العام للمحاور من وجهة نظر المشرفين (3.47) بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما هي درجة تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على قيم المجتمع الأردني لمواجهة التحولات في القيم من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور قيم المجتمع الأردني، لمواجهة التحولات في القيم في كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، والمحاور ككل، والجدول الآتي ذو الرقم (3) يوضح ذلك.



رفض الفرضية الثانية المتعلقة بالمعلمين: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين.

بالنسبة لعينة المشرفين المتوفرة التي بلغت (5) مشرفين موزعين على متغير مكان الإقامة: البادية (2)، الريف (1)، الحضر (2)، فإنه ولأغراض التحليل تم دمج فئتي البادية والريف مع بعضهما بعضاً ليصبح مكان الإقامة مكوناً من فئتين لعينة المشرفين، والجدول الآتي ذو الرقم (7) يوضح ذلك.

الجدول ذو الرقم (7) نتائج تحليل (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين، تبعاً لمتغير الإقامة

الدلالة الإحصائية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الجنس	عينة المشرفين
0.490	0.785	.33	3.39	3	البادية + الريف	
		.17	3.59	2	حضر	

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث بلغت (-0.785) t بدلالة إحصائية (490.)، لذلك يتم رفض الفرضية الثانية المتعلقة بالمشرفين: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين.

### مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة حلول القيم السياسية المرتبة الأولى من حيث درجة تركيز واهتمام كتب الدراسات الاجتماعية عليها، وبدرجة مرتفعة، من وجهة نظر المشرفين، ووجه نظر المعلمين، مما يؤكد توجهات الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بتضمن كتب الدراسات الاجتماعية: ( التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية) للقيم السياسية نظراً لطبيعتها، التي تتطلب تناولها من الناحية التاريخية والوطنية والجغرافية، واهتمام مخططي المناهج والكتب المدرسية بالقيم السياسية؛ لدورها في إعداد المتعلم ليكون مواطناً صالحاً منتمياً لوطنه، كما يمكن تفسير ذلك بأن هذه القيم تم الاهتمام بها في المناهج الجديدة للتربية الوطنية والاجتماعية، التي طبقت في العام الدراسي (2015-2016)، وهذا ما أكدته ليميج<sup>(25)</sup>، حيث يرى بأنه (يمكن إعداد مواطن صالح قادر على حل

في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين.

الجدول ذو الرقم (5) نتائج الاختبار (Independent-sample t.Test) للكشف

عينة المعلمين	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	ذكر	37	3.87	.38	-0.866	0.38
	انثى	39	7.95	.39		

عن الفروق لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (-t (0.866) بدلالة إحصائية (3890.)، لذلك تم رفض الفرضية الأولى المتعلقة بالمعلمين لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين.

نتائج اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة لدور كتب الدراسات الاجتماعية لمواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين والمعلمين لاختبار صحة الفرضية الثانية تم تطبيق تحليل التباين (One-Way ANOVA)، لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المشرفين، والمعلمين تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الجدول ذو الرقم (6) نتائج تحليل (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الإقامة

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	عينة المعلمين
.530	.641	.096	2	.191	داخل المجموعات	
		.149	73	10.899	بين المجموعات	
			75	11.090	الكلية	

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور كتب الدراسات الاجتماعية في مواجهة التحولات في قيم المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث بلغت (.641) F بدلالة إحصائية (530.)، لذلك يتم

يعزى ذلك أيضاً إلى أنّ هذه الكتب قد تم تأليفها منذ سنوات (2006/2005) ولم يجر عليها أي تعديل أو تطوير يخص القيم والمشكلات الاجتماعية، لهذا جاءت استجاباتهم بدرجة متوسطة وقليلة، كما يمكن تفسير ذلك بتصور المعلمين والمشرفين بأنّ مثل هذه التغيرات (التحولات في القيم) أصبحت واقعاً ملموساً لحق معظم أفراد المجتمع، حيث إن هذه التغيرات تزداد يوماً بعد يوم ويعاني منها الجميع، وتقع المسؤولية الكبرى في التصدي لهذه التغيرات على المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث أجرت شبكة البارومتر العربي البحثية المستقلة<sup>(19)</sup> أكبر وأوسع وأعمق استطلاع للآراء في منطقتي الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا لصالح بي بي سي عربي، وخلص الاستطلاع الذي شارك فيه أكثر من 25 ألفاً من سكان عشر دول بالإضافة إلى الأراضي الفلسطينية في أواخر عام 2018 وربيع عام 2019، إلى وجود طيف واسع من الآراء حول تغيرات شتى من الدين إلى حقوق المرأة، ومن الهجرة إلى تقبل المثليين جنسياً، وكشف الاستطلاع أنّ العدد متزايد باضطراد من أولئك الذين يديرون ظهورهم للدين والتدين، وهذا ما أشار إليه قطاوي<sup>(22)</sup> بتأكيد على أنّ لكل مجتمع من المجتمعات أحداته وقيمه وعاداته الخاصة، كما أنّ لكل مجتمع مشكلاته التي تختلف من مجتمع إلى آخر، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي مرآة لقضايا المجتمع، وأن يكون منخرطاً فيه ومساهمًا في حل هذه القضايا. ومن هنا فإنّ المسؤولية الأكبر تقع على عاتق مخططي المناهج، حيث يجب عليهم أن يقوموا بتضمين الاتجاهات الحديثة في المنهج عند وضعه، كما ينبغي الأخذ بالحسبان أنّ هنالك اختلافاً بين مجتمع وآخر في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات، ذلك كله يحتم على المناهج التصدي لهذه التحولات والإسهام في تحديدها وحلها، كما يمكن تفسير ذلك إلى تناول التغيرات والقيم الاجتماعية وبشكل شبه حصري في كتب التربية الوطنية، وافقار كتب التاريخ والجغرافيا للمواضيع التي تتناول القيم والتحويلات الاجتماعية.

بينما حلت القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة من وجهة نظر المشرفين، وبدرجة متوسطة، وحلت في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمين وبدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية مقاربة، ويمكن تفسير ذلك حسبما أشرنا سابقاً بعدم اهتمام مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، بقدر الاهتمام بالمفاهيم والقيم السياسية، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة المفاهيم الاقتصادية بالنسبة للطلبة، وعدم استخدام المعلمين الوسائل التعليمية التي تساعد في توضيح تلك المفاهيم، وقد يعزى ذلك لعدم توفر مساقات جامعية لطلبة الدراسات الاجتماعية تتناول القضايا الاقتصادية، وتوضح مفاهيمها للطلاب المعلم، وعدم إعطاء كتب الدراسات الاجتماعية المواضيع الاقتصادية الاهتمام الكافي، وهذا ما أكدت عليه دراسة أجريت بهذا الصدد<sup>(9)</sup>، حيث توصلت الدراسة إلى تفاوت ورود المفاهيم

المشكلات واتخاذ القرار من خلال منهج الدراسات الاجتماعية)، ويمكن تفسير ذلك بأنّ هدف كتب الدراسات الاجتماعية يتمثل في إعداد مواطن صالح بما يتفق مع توجهات الدولة وسياساتها، مما يحتم تضمين كتب الدراسات الاجتماعية أكبر قدر من القيم السياسية التي تحقق الهدف المنشود منها، وهذا يتفق مع دراسة الختاتنة<sup>(4)</sup> التي أظهرت نتائجها.

تقدم المفاهيم السياسية على المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية. ودراسة الخوالدة<sup>(5)</sup> التي أظهرت نتائجها أنّ المفاهيم الوطنية المتعلقة في المجال السياسي احتلت المرتبة الأولى، ثم المجال الاجتماعي، ثم الاقتصادي.

كما أظهرت نتائج الدراسة حلول القيم الجمالية في المرتبة الثانية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، مما يظهر اتفاقاً واضحاً يؤكد على النتائج، ويمكن تفسير ذلك أنّ كتب الدراسات الاجتماعية تناولت القيم الجمالية من خلال مواضيع وصور منتشرة على صفحات كتب (التاريخ، والجغرافية، والتربية الوطنية)، تظهر المواقع السياحية، والتاريخية، والطبيعية، وكما ساهمت الصور المرفقة للمواضيع كصور المواقع الطبيعية، والأزياء التقليدية، والحرف اليدوية في تبسيط القيم الجمالية، وترسيخها في أذهان الطلبة، كما أنّ المواضيع والصور المتعلقة بالقيم الجمالية تتفق مع ميول الطلبة في الاهتمام في كل ما يربطهم بالبيئة المحيطة. وأنّ اهتمام مخططي المناهج في الترويج للمواقع السياحية والطبيعية، ووجود أنشطة تتعلق بضرورة المحافظة على نظافة البيئة المحيطة وجمالها، والزيارات الميدانية، ساهم في تقدير القيم الجمالية، وهذا يتفق مع دراسة لبيسكومب<sup>(26)</sup> التي توصلت إلى أنّ التحصيل يزداد باشتراك الطلبة بالأنشطة اللاصفية والأنشطة الإثرائية المرفقة، وأنها استثمار قصير المدى يعود بفائدته على المخرجات والدرجات والمجتمع، وكما تتفق مع دراسة جرادات<sup>(13)</sup> التي أظهرت نتائجها توفر أبعاد التربية الجمالية في كتاب التربية الوطنية والمدنية.

حلت القيم الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين في المرتبة الثالثة، حيث يلاحظ وجود اختلاف، لحولها في المرتبة الرابعة والأخيرة من وجهة نظر المعلمين، إلا أنه وجد اتفاق في حصولها على درجة متوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، بمتوسطات حسابية مقاربة، وربما يعزى ذلك وفق تقديرات المعلمين إلى عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمشكلات الاجتماعية ومجالاتها السائدة والبحث عنها، سيما أنّ كثيراً من هذه المشكلات قد ظهرت حديثاً وازدادت نسبتها أكثر نتيجة البعد عن الدين، والتأثر في تيارات العولمة دون ضبط القيود المعرفية والقيمية عليها، وربما يعزى ذلك إلى اعتقاد مؤلفي هذه الكتب أنّ طبيعة هذه المواد، يجب أن تركز على قضايا الانتماء والولاء للقيادة والوطن، دون الاهتمام بما يستجد من التغيرات الثقافية والاجتماعية التي سادت مجتمعنا في الآونة الأخيرة، وربما

- Nationalism and National Values System and Measuring its Effectiveness in Achieving and Developing Good Citizenship, Unpublished PhD Thesis, University of Islamic Sciences,(2014).(
- 6- Samadi, Khalid, Values in School Curricula, ISESCO Publications, Dar Al-Qalam Publishing, Dubai,(2004).(
- 7- Al-Omari, Suhaila, the degree of practicing values among Jordanian university students from the perspective of the perspective themselves, unpublished Master Thesis, Al-Ahliyya Amman University,(2015).(
- 8- Anzi, Saleh bin Mohammed, the impact of globalization on the cultural identity of youth, Master Thesis, University of Jordan,(2009).(
- 9- The Supreme Population Council,(2018), from the source <https://www.hpc.org.jo>, the extent to which the concepts of work and professional work and leadership and creativity in textbooks, retrieved on June 25, 2019.
- 10- Al-Masri, Taher, 'Serious Shifts in The Values of Jordanian Society ',<http://www.atf.org.jo>, Arab Thought Forum, Retrieved 30/10/2019.
- 11- Hindawi, Suhail Ahmed, the role of the teacher in the development of some social values for students of the twelfth grade of the perspective themselves, Master Thesis, Gaza University,(2001).(
- 12- Barakat, Mohammed, Values and Education, Dar Al-Marikh,(1990).(
- 13- Jaradat, Safa Hassan, Development of a unit of the book of national education for the tenth grade in the light of aesthetic education and measure its impact on the development of social responsibility and civic behavior among students in Jordan, Unpublished PhD Thesis, Yarmouk University, (2017).
- 14- Hassan, M, Social pressures change Values, Dar Gharib for printing, Cairo,(1998).
- 15- khader, Fakhri, Methods of Teaching Social Studies, Dar AL-Masirah Publishing, Amman,(2008).
- 16- Zain Al-Abdeen, Fatima Abdel-Hadi, The Effect of Social Media on Social Values of Jordanian University Students, Social Study, Unpublished PhD Thesis, University of Jordan,(2014).
- 17- Saeadeh, Abdullah Ibrahim, Contemporary School Curriculum, Dar Al-Fikr, 7th Edition,(2014).
- 18- Salloum, Taher, Identity and Citizenship in Social Studies, Research presented to the Social Studies Symposium and its Role in Community Development, Muscat, p 187-164,(2009).

الاقتصادية في الكتب المدرسية لكل صف وفي كل مبحث، حيث إنه لم يكن هناك منحى تدريجي في عرض المفاهيم من حيث عدد تكرارها، وورود العديد من المفاهيم بشكل مختصر، وأن هناك بعض المفاهيم وردت بنسبة قليلة وبعضها لم يشر إليها، فضلاً عن شح احتوائها للرسوم البيانية والصور التوضيحية للمفاهيم والقضايا الاقتصادية، وعدم تطرقها إلى التحديات الاقتصادية الحقيقية التي تواجه الاقتصاد الأردني، وعدم وجود تنسيق بين القائمين على تخطيط المناهج والمؤسسات الاقتصادية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي أشارت إلى حلول القيم والمفاهيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة كدراسة الخوالدة<sup>(5)</sup>، من خلال تحليل المحتوى، واستطلاع الرأي، وغيرها من الدراسات كدراسة الختاتنة<sup>(4)</sup>.

### التوصيات

- تطوير كتب الدراسات الاجتماعية وبشكل مستمر، في ضوء المتغيرات التي يتعرض لها المجتمع، بما يمكنها من أداء دورها.
- تطوير كتب الدراسات الاجتماعية بالاستفادة من قائمة القيم في مجالاتها الأربعة، التي تضمنتها هذه الدراسة وتضمينها في هذه الكتب.
- تضمين الخطة الدراسية لطلبة الدراسات الاجتماعية مساقات تتناول القضايا الاقتصادية، بأسلوب إحصائي مبسط يوضح المفاهيم الاقتصادية.
- إشراك خبراء بالتكنولوجيا، وعلم الاجتماع، واقتصاديين، ومعلمين، وكافة الوزارات ذات الصلة بوضع المناهج.
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مناطق أخرى.

### References

- 1- Ibrahim, majdy eaziz, Encyclopedia of Educational Curricula, Anglo-Egyptian Library,(2000)
- 2- Abu samid, Suhaila, Values of work in the Jordanian curriculum, an analytical study, Petra University,(2008)
- 3- Jallad, Majed Zaki, Teaching and Teaching Values, Theoretical and Practical Concept of Values Teaching Methods and Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman First Edition,(2005).(
- 4- Al-khatatneh, Madian Mohammad, Analysis of concepts included in the books of social and national education for the third grade and the degree of students' acquisition in the Directorate of Education for Karak, unpublished master thesis, Mu'tah University,(2013).(
- 5- Al-khawaldeh, Mohammad Mutlaq, Developing the book of National and Civic Education for Grade tenth in view of the

- 19- Arab Barometer Network, from the source [http// www.bbc.com.arabic.magazin](http://www.bbc.com.arabic.magazin), Did the Arab youth turn their back on religion, B,B,C, retrieved on June 10, 2019.
- 20- Abdullah, Abdulrahman Saleh, Values System Human Behavior Engine, the documentary book of the symposium management values held at the Institute of Public Administration in Riyadh, Volume 2 p.89,2003.
- 21- Faisal, Heba Saad Eddin, ' The values of citizenship in the content of the curriculum of the first cycle of basic education in Syria, Master Thesis published, Al-Baath University, (2014).
- 22- Qattawi, M., Teaching Social Studies, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan,(2009).
- 23- Leboz, Abdallah, 'The values of citizenship expressed by teachers of Social subjects and their relationship to their attitudes towards the curriculum and their motivation to teach', PhD Thesis, University of Oran,(2012).
- 24- Kirman, Joseph.(1992). Values, Technology, and Social Studies, Me Gill Journal Education, V27, N1,pp 5-18.
- 25- Lemlech , J.(1995). "Curriculum and Instructional Methods for the Elementary and Middle Schools", Third Edition, Machmillan College Publishing Company.
- 26- Lipscomb, Stephen .(2006)secondary school extracurricular involvement and academic achievement : A fixed effects approach university of California Department of economies.
- 27- Robbin(2001) organizational behavior new jersey: prentice hello Upper Saddle river .P9.
- 28- Roketch(1975) a theory, of organization and change san Francisco. Washington. Condon.
- 29- Shaver, j and Strong, w (1976) Facing Value Decision: Rational Builing for Teacher, Belmont CA, Wadsworth.
- 30- Willard, Nancy. (2003). The Nature of Morality and Moral Theories. Retrieved August 11/2019. From <http://www.E/moraldev8.htm>.

## الملاحق

المحور الاول: القيم الاجتماعية و كتب الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
1	تبين تجسيد العشائر نصف بدوية نصف فلاحية بتقاليدها وقيمها للشخصية الوطنية الاردنية					
2	تبرز اهمية قيمة الاسرة كوحدة اساسية للمجتمع					
3	توضح الآثار السلبية لظاهرة الطلاق كتفكك الاسرة					
4	توضح مفهوم العولمة وخطورتها على قيم المجتمع الاردني					
5	توضح خطورة الاستخدام السلبي للتكنولوجيا على قيم المجتمع					
6	توضح خطورة التقليد الاعمى للمجتمعات الغربية					
7	تعرف الطالب بالتحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الاردني كالتطرف وازدياد اعداد السكان و اللاجئين					
8	تحتوي نشاطات تنمي قيم التعاون والخدمة المجتمعية					
9	تربط الطالب بالمجتمع (توظف المعرفة)					
10	تعرف الطالب بأساليب الغزو الثقافي					
11	تعطي الظواهر الخطيرة كانتشار المخدرات والعنف اهتمام الكافي					
12	ترسخ العادات النبيلة للمجتمع الاردني كالكرم وحسن المعاملة					
13	عدم تطرقها لظواهر خطرة كظاهرة التحرش الجنسي و المثليين والأطفال اللقطاء					
14	تقدم احصائية بنتائج ثقافة الاستهانة كحوادث السير وإطلاق العيارات النارية في المناسبات					
15	تتفق مخرجتها مع قيم المجتمع الاردني					

## المحور الثاني: القيم السياسية وكتب الدراسات الاجتماعية

رقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
1	تحتوي معلومات كافية عن نشوء الدولة الاردنية					
2	تعرض مراحل التحولات السياسية في الاردن					
3	تؤكد على الاعتزاز بالهوية الوطنية الاردنية					
4	تغرس القيم والاتجاهات الوطنية العدل، المساواة، الحرية					
5	تتمي المفاهيم السياسية مثل مفهوم الدولة والسلطات المختلفة					
6	تؤكد على الالتزام بالقوانين و الانظمة و التعليمات					
7	تشجع الطلبة على الاطلاع على الدستور الاردني					
8	تركز على الدور الاردني في القضايا العربية و الدولية					
9	تعرف الطلبة بطبيعة الاوضاع السياسية التي يعيشها المجتمع					
10	ترسخ الايمان بالتعددية السياسية					
11	تستذكر التاريخ النضالي للأردنيين					
12	تعرف الطالب بالتحديات السياسية كالضغوط الخارجية لتوطين اللاجئين وقبول المشروع الصهيوني					

## المحور الثالث: القيم الاقتصادية و كتب الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
1	تعزز قيم الانتاج والعمل					
2	تتمة اتجاهات ايجابية في تقدير العمل					
3	تغرس قيم التكافل والتضامن الاجتماعي					
4	تعرف الطالب بالمؤسسات المالية والاقتصادية المحلية و الدولية					
5	تعرف بأهمية الاكتفاء الذاتي في استقلال وسيادة الدولة					
6	توضح أهمية قيمة الاعتماد على الذات					
7	توضح الاثار السلبية في الاعتماد على المساعدات الخارجية					
8	تبين الاثار السلبية لتقافة الاستهلاك وتعارضها مع قيم العمل و الانتاج					
9	توضح اثر ثقافة العيب في انتشار الفقر و البطالة					
10	تعزز قيمة الصبر لمواجهة التحديات الاقتصادية					
11	تتمة قيم الصدق و الامانة في العمل لمواجهة الفساد					
12	تبين اثر ظاهرة الفقر و البطالة على قيم المجتمع الاردني					
13	تبين اثر سياسة الخصخصة في تقليص دور الدولة الاجتماعي و الاقتصادي					
14	تعرف الطلبة بحاجات سوق العمل					
15	تتطرق الى الازمات الاقتصادية التي مر بها الاردن					
16	تعرف الطالب بالتحديات الاقتصادية للمجتمع الاردني كالفساد وزيادة الدين العام					

## المحور الرابع: القيم الجمالية و كتب الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
1	تعكس القيم الجمالية للمجتمع الاردني					
2	تتمى القيم الجمالية للمجتمع الاردني					
3	تتمى حب الطبيعة والمحافظة عليها					
4	تتمى الاهتمام بترتيب وتنظيم الغرفة الصفية و البيئة المحيطة					
5	تكون اتجاهات ايجابية نحو البساطة والهدوء و الاتساق					
6	تكون اتجاهات سلبية نحو الثقافة المادية الغربية التي تتناقض مع القيم الجمالية للمجتمع الاردني					
7	تحتوي صور من التراث الاردني تعبر عن القيم الجمالية					
8	تتضمن موضوعات عن الحرف اليدوية تعكس القيم الجمالية					
9	تتمى الاهتمام بتقليل مصادر الفوضى و الضوضاء					
10	تتمى الاهتمام في النظافة العامة					
11	تتمى الاهتمام بجمال المظهر للطالب					
12	تعزز الايمان من خلال التأمل في الابداع الالهي					